امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ذلك فقالت : ما تنكر فوا إن أزواج النبي صلى ا عليه وآله ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت : قد خابت من فعل ذلك منهن فدخلت على حفصة فقلت : أتراجع إحداكن رسول ا صلى ا عليه وآله وتهجره اليوم إلى الليل ؟ نعم فقلت : قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت أتأمن إحداكن أن يغضب ا عليها لغضب رسوله صلى ا عليه وآله ؟ فإذا هي قد هلكت فتبسم رسول ا صلى ا عليه وآله فقلت لحفصة : لا تراجعي رسول ا صلى ا عليه وآله ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك إن كانت جارتك أوسم منك وأحب إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فتبسم أخرى فقلت يا رسول ا : استأنس قال : نعم فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة فقلت : يا رسول ا أدع ا أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون ا فاستوى جالسا وقال : أو في شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم قد عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا وكان قد أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه ا في ذلك وجعل له كفارة اليمين .

وأخرج ابن مردويه عن عائشة Bها قالت : آلى رسول ا صلى ا عليه وآله من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة .

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : آلى النبي صلى ا عليه وآله من نسائه وحرم فأما الحرام فأحله ا له وأما الإيلاء فأمره بكفارة اليمين .

وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وإن تظاهر عليه خفيفة عسى ربه إن طلقكن أن يبدله خفيفة مرفوعة الياء سائحات خفيفة الألف .

وأخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل رسول ا صلى ا عليه وآله نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون : طلق رسول ا صلى ا عليه وآله نساءه وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب .

فقلت : لأعلمن ذلك اليوم .

فدخلت : على عائشة فقلت يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قالت : مالي ولك يا ابن الخطاب .

فدخلت على حفصة فقلت لها : يا حفصة أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ وا لقد علمت أن رسول ا صلى ا عليه وآله لا يحبك ولولا أنا لطلقك رسول ا .

فبكت أشد البكاء فقلت لها : إين رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قالت : هو في خزانته في المشربة .

فدخلت فإذا أنا برباح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا على أسكفة المشربة مدليا رجليه